

ترتيب الأراضي والبيئة



يضم هذا القطاع ثلاثة أقسام هي:

- ١) تنظيم استعمالات الأراضي والتطوير العمراني
- ٢) المشاريع البيئية والسياحية
- ٣) الإرث الثقافي والتنمية المدنية

١- تنظيم استعمالات الأراضي والتطوير العمراني

١- أ) نظرة عامة

١- أ) الإطار القانوني

نصّت الققرة الرابعة من المادة الثالثة من قانون إنشاء مجلس الإنماء والأعمار رقم ٧٧/٥ الصادر بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٧٧ على أن يقوم المجلس بـ «وضع مشروع الإطار التوجيهي العام للتنظيم المدني وعرضه على مجلس الوزراء للموافقة».

كما حدّدت المادة الرابعة من قانون التنظيم المدني رقم ٨٣/٩٦ الصادر بتاريخ ٩ أيلول ١٩٨٣ بأن يتم إعداد المخططات التوجيهية والأنظمة التفصيلية للمدن والقرى ضمن الخطة الشاملة لترتيب الأراضي.

١- أ) الوضع الحالي للنشاط العمراني

شهد لبنان منذ السبعينيات وخلال الحرب اللبنانية وبعدها نشاطاً عمرانياً لم يسبق للبنان أن عرفه من قبل لكن في ظلّ نقص في آليات الرقابة والتنظيم. وقد أدى ذلك إلى نتائج غير مرغوب بها، منها:

❖ الانتشار العشوائي للبناء على امتداد المحاور الرئيسيّة وفي ضواحي المدن الكبرى،

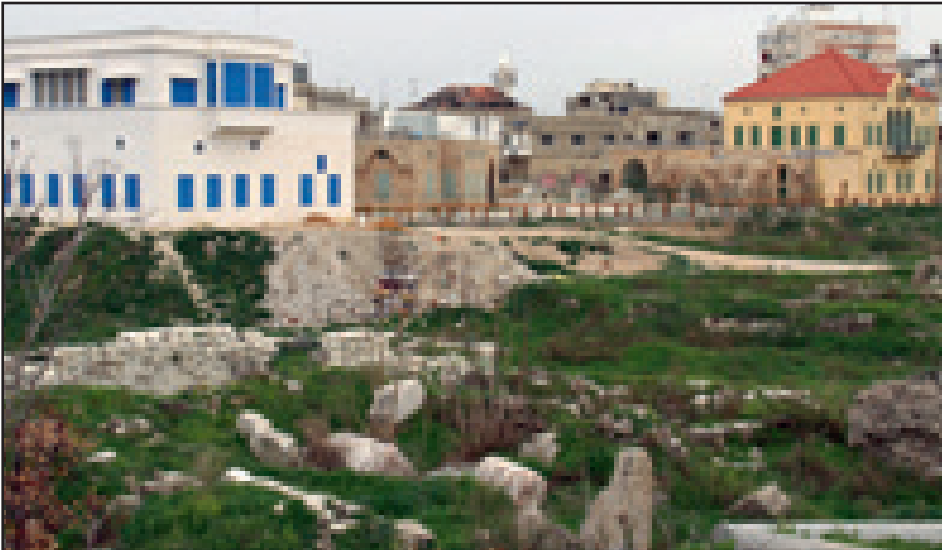
❖ التأثير السلبي على المواقع الطبيعيّة والأثرية،

❖ إنتشار المقالع والكسّارات المرخّصة منها وغير المرخّصة،

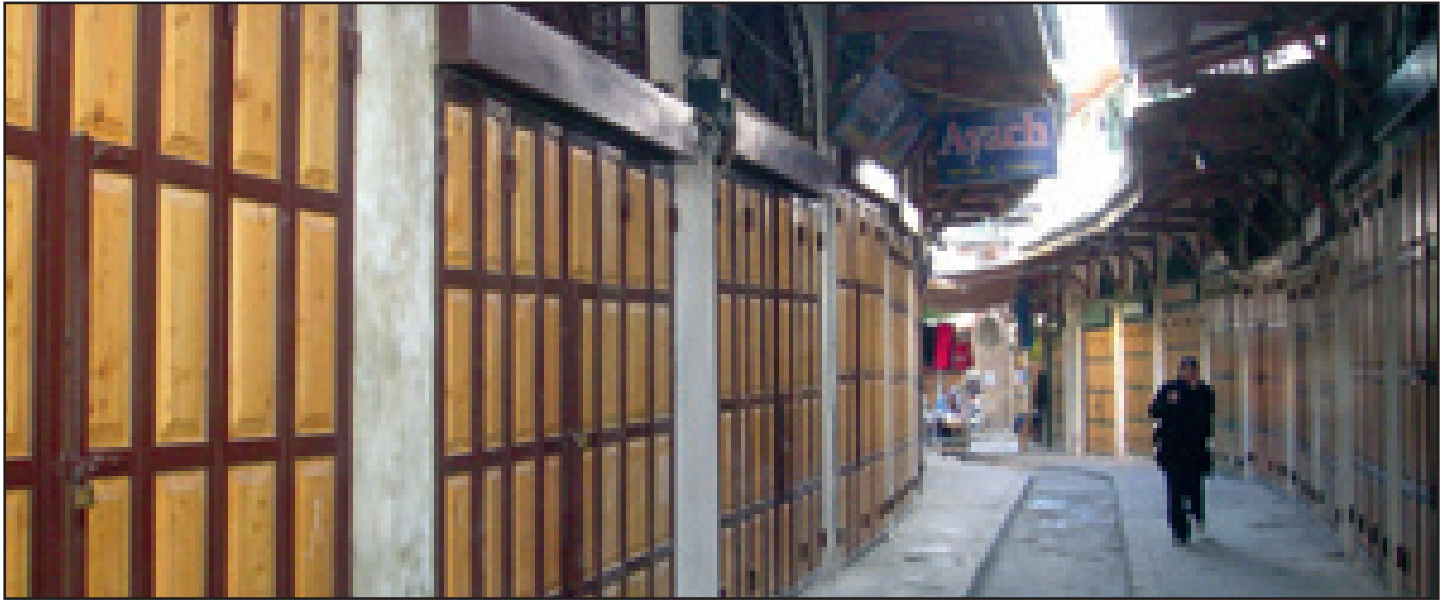
❖ تدهور نوعية المياه وتلوث الأنهر والمياه الجوفيّة،

❖ التعدّيات على الأراضي الزراعيّة والشواطئ والمواقع السياحيّة الهامّة،

الأمر الذي يستدعي الإسراع في معالجة هذا الوضع للحد من هذه النتائج التي تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي والاجتماعي في لبنان، وذلك في ظلّ عوامل ضاغطة أهمّها: ■ تقلّص الإمكانيات الماليّة للقطاع العام والأولويّة المعطاة لخفض الدين العام،



مشروع الإرث الثقافي - تأهيل ثقافي وترميم مبانٍ تاريخية (صور)



مشروع الإرث الثقافي - تأهيل واجهات الأسواق القديمة (طرابلس)

للموضع الحالي لطبيعة الأرض وميزاتها وأيضاً معوقاتهما، بالإضافة إلى إعداد الخرائط المتعلقة باستعمالات الأراضي وشبكات البنى التحتية وتوزيع النشاطات والسكن...، كما تضمّنت المرحلة الأولى إبراز تحديّات المستقبل والخيارات الأساسية المتاحة.

- المرحلة الثانية: وهي إعداد الاستراتيجية والمسوّدة الأولى للخطة الشاملة لترتيب الأراضي ومناقشتها مع المعنيين.

- المرحلة الثالثة: إعداد الصيغة النهائية للخطة بما في ذلك برنامج تنفيذها على المديّات القريبة، المتوسطة والبعيدة بالإضافة إلى الخرائط والبيانات النهائية. وفي إطار هذا المشروع، تمّ إعداد قاعدة معلومات جغرافية على نظام GIS شكّلت الأساس لإنجاز هذا العمل ومن المفترض تحديثها دورياً حيث أنّه من المرتقب إعادة النظر بهذه الخطة كل أربع أو خمس سنوات. كما تمّ أيضاً إعداد «أطلس لبنان»، وقد تولّى المجلس الوطني للبحوث العلمية عملية طباعة ونشر وتسويق هذا الأطلس.

وبعد أن وافق كل من المجلس الأعلى لتنظيم المدني ومجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار على هذه الخطة، أُحيلت على الأمانة العامة لمجلس الوزراء في شهر

المجتمع اللبناني، وصولاً إلى بلورة رؤية طموحة متكاملة لمستقبل أراضي الوطن على المدى الطويل (٢٥ عاماً). ومن أولى وظائف هذه الرؤية أن تشكّل الإطار العام لسياسة التنظيم المدني من جهة، والمرجع الجغرافي الموحد للمشاريع والاستثمارات في مختلف القطاعات من جهة أخرى.

١ - ب) الإنجازات المحقّقة حتى تاريخه - الخطة الشاملة لترتيب الأراضي: تشكّل الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبناية الإطار العام لاستراتيجية تنظيم استعمالات الأراضي وتجهيز المناطق على المدى الطويل وتكون بذلك مرجعاً أساسياً لوضع أنظمة التنظيم المدني المحليّة من جهة ولبرمجة الاستثمارات القطاعيّة من جهة أخرى.

أعدّ مجلس الإنماء والإعمار الخطة الشاملة لترتيب الأراضي بمعاونة الائتلاف الاستشاري دار الهندسة (شاعر ومشاركوه) ومعهد التنظيم الاقليمي لمنطقة «إيل دو فرانس» في فرنسا (IAURIF). وبوشر بالعمل، خلال العام ٢٠٠٢، وانتهت الصيغة النهائية لهذه الدراسة في أيار ٢٠٠٤. وتجدر الملاحظة بأنه تخلّل هذه الدراسة ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: وهي تشخيص وتحليل

العولمة والقوانين الجديدة للعبة الاقتصادية التي تفرض على الدول اتّباعها إذا ما أرادت أن تجد مكاناً لها في الأسواق العالمية، الاهتمام المتزايد بالبيئة والتراث الذي نشأ في التسعينيات والدافع باتجاه ترشيد استعمال الموارد الطبيعيّة وبذل جهد أكبر للاهتمام بالتراث.

كلّ ذلك يجعل من المرحلة الراهنة مرحلة ترشيد استعمال الموارد وتصويب الإنفاق وتفعيل آليات الرقابة.

١ - أ - ٣) إعداد خطة شاملة لاستعمالات الأراضي - نظرة وطنية للمستقبل

بناءً لما تقدّم، أعدّ مجلس الإنماء والإعمار خطة شاملة لاستعمالات الأراضي بالتعاون مع المديرية العامة للتنظيم المدني. تناولت هذه الخطة التي تمّت دراستها خلال العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ مواضيع بالغة الأهميّة كالبيئة والموارد الطبيعيّة، النمو السكاني والتطور العمراني، وسائل النقل، المشاريع الخدماتيّة والإنشاءات الكبرى، الأراضي الزراعيّة، المناطق الصناعيّة، عناصر التراث الثقافي والتاريخي وغيرها. وتعالج الخطة هذه المواضيع ضمن نظرة استراتيجية شاملة وبطريقة علميّة وموضوعيّة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات



مشروع الإرث الثقافي - تأهيل المدخل الجنوبي (بعلبك)

أيلول ٢٠٠٥ وأُرفق بها مشروع مرسوم وتمّ عرضه على مقام مجلس الوزراء، في هذه الفترة، قام مجلس الإنماء والإعمار ببعض النشاطات الآيلة إلى تعميم هذه الخطة بشكل واسع وإلى وضع بعض توصياتها موضع التنفيذ.

وفي هذا الإطار، تمّ التنسيق مع وحدة عمل الـ IPP MSC-CDR الممولة من الهبة المقدمة من الاتحاد الأوروبي، للقيام بالنشاطات التالية:

(١) تمّ تنظيم سلسلة ورش عمل دورية في المناطق اللبناينة كافة، خلال العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ شارك فيها عدد كبير من الإدارات والمؤسسات العامة المركزية والمحلية بالإضافة إلى الجامعات والجمعيات الأهلية ونقابتا المهندسين والمؤسسات الدولية التمويلية. وبنتيجة ذلك، أصدر المجلس تقريراً يلخص أهم الملاحظات المدونة خلال ورش العمل هذه.

(٢) خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٠٥، جرى تنظيم حلقة دراسية قانونية حول التشريعات المتعلقة بالشاطئ والقمم والمناطق المحمية وذلك بهدف التحضير لإعداد مشاريع قوانين تنفيذاً لبعض توصيات الخطة الشاملة لترتيب الأراضي. وبنتيجة هذه الحلقة الدراسية صدرت توصيات سوف يأخذها المجلس بعين الاعتبار لدى إعداد مسودة مشاريع القوانين.

(٣) تمّ إعداد فيلم تلفزيوني حول الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبناينة وبثّ على محطة تلفزيون لبنان.

(٤) جرت ترجمة تقرير الخطة من اللغة الفرنسية إلى اللغتين العربية والانكليزية، كما تمّت طباعته بحوالي ٥٠٠٠ نسخة، بهدف تعميمه.

(٥) تمّ إعداد تقرير لتحديد إطار العمل الممكن اعتماده لتنفيذ توصيات الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبناينة.

تجدد الإشارة إلى أنه في نهاية العام ٢٠٠٨ قرّر مجلس الوزراء، بموجب قراره رقم ١ تاريخ ٢٠٠٨/١١/٦، تشكيل لجنة وزارية

برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء، لدراسة الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبناينة المقترحة، والطلب إلى الوزراء تقديم ملاحظاتهم حولها، على أن ترفع اللجنة تقريرها مع اقتراحاتها إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

١- ج) تقدم العمل، خلال العام ٢٠٠٨.

خلال العام ٢٠٠٨، تابع مجلس الإنماء والإعمار العمل على النشاطات التالية:

(١) إيجاد تمويل لإعداد دراسة المخطط التوجيهي للشاطئ اللبنايني بتكليف من مجلس الوزراء وذلك بعد أن كان أعدّ الضوابط المرجعية لهذه الدراسة بالتنسيق مع العديد من الإدارات العامة المعنية. كما جرى الاتصال بعدة مؤسسات عالمية يمكن أن تقدّم دعماً مالياً عبر هبات لإعداد الدراسة المطلوبة.

(٢) تحضير مشروع التنمية المحلية في منطقة لبنان الشمالي بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي الذي أبدى استعداداً لتمويل هذا المشروع الممتد مهلة التنفيذ على أربع سنوات بقيمة ١٨ مليون يورو.

(٣) مواكبة تقدّم العمل في مشاريع مناطق الحمى البيئية (Parc Naturel Régional): توصي الخطة الشاملة لترتيب الأراضي بتطوير مناطق حمى طبيعية (Parc Naturel Régional)، وهي كناية عن مشاريع تقوم

بإعدادها مجموعة بلديات متجاورة تتفاهم فيما بينها على ميثاق إنمائي يوفّق ما بين نشاطات اقتصادية غير ملوثة وغير ضارة، وتطوّر عمران معتمد وذو جودة، وإجراءات تنظيمية عملائية، وذلك للحفاظ على الإطار الطبيعي. وفي هذا السياق، يتولّى مجلس الإنماء والإعمار التنسيق مع البلديات والجمعيات التي باشرت بأخذ المبادرة في هذا الاتجاه (اتّحادي بلديات الجومة وجرّد القيطع وبلدية القبيات في عكار بالمشاركة مع جمعية مدى، واتّحاد بلديات المتن الأعلى بالمشاركة مع وكالة الـ IAURIF).

١- د) مشاريع قيد التحضير

- إعداد المخطط التوجيهي للساحل اللبنايني: من أهم المشاريع التي يمكن أن يباشر بها المجلس في قطاع ترتيب الأراضي، وبالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والنقل، هو إعداد المخطط التوجيهي للشاطئ اللبنايني، علماً بأنّ البحث عن التمويل لهذه الدراسة ما زال جارياً على أمل الوصول إلى نتيجة إيجابية بهذا الشأن في أواخر العام ٢٠٠٩ أو في بداية العام ٢٠١٠.

- مشروع التنمية المحلية في منطقة لبنان الشمالي: تُقدّر كلفة هذا المشروع بحوالي ١٨ مليون يورو. ومن المرتقب تمويله من هبة الاتحاد الأوروبي. يهدف هذا



مشروع الإرث الثقافي - ترميم ضفاف نهر أبو على وإنشاء سقيفة فوق النهر (طرابلس)

للسناعات) وإنشاء المرصد اللبناني للبيئة والإنماء LEDO وتعزيز الوحدة الدائمة للإعلام البيئي في وزارة البيئة وبرنامج التخطيط الاستثماري للبيئة (IPP) ومشروع دعم استصدار التشريعات البيئية وتطبيقها في لبنان (SELDAS) ومشروع دعم التخطيط والإدارة البيئية على المستوى المحلي (TARGET).

أما في مجال تغير المناخ فلقد تم تنفيذ جزء من مشروع البدائل للميثيل بروميد ومشروع متعدد الوظائف من ضمنه مشروع حول التجارة والبيئة ومشروع الأبنية المقتصد لاسهلاك الطاقة الكهربائية ومشروع مركز الطاقة ومشروع التنسيق المبكر للمشاريع التي تنفذ ويخطط لها من قبل المنظمات المانحة ومشروع إعداد نشاطات للتحضير للمؤتمر العالمي الثاني للأمم المتحدة والمتعلق بتغير المناخ.

في مجال الحفاظ على الثروة الحرجية

البيئية المستدامة وتشجيع الاستثمارات المجدية بيئياً والحماية من خلال الوقاية والتأكد من تطبيق مبدأ الملوث يدفع وادماج السياسة البيئية بسياسات القطاعات الأخرى وتعزيز اللامركزية الإدارية وتطبيق إدارة بيئية متكاملة تعتمد على العناصر البيئية الأساسية من هواء وماء وتربة وطبيعة وتفاعل هذه المكونات مع النشاطات البشرية المختلفة إضافة الى تحديد وتقييم الانعكاسات السلبية المحتملة والنتيجة عن النشاطات الاقتصادية والاجتماعية على الموارد الطبيعية.

أبرز الإنجازات المحققة خلال الفترة (١٩٩٢-٢٠٠٨)

من أبرز الإنجازات البيئية ضمن إطار بناء القدرات، إنشاء مرفق للإدارة المحلية للبيئة الحضرية للدول النامية SPAZI (تعزيز نظام الترخيص والمراقبة

المشروع إلى تعزيز قطاعي الزراعة والبيئة في منطقة لبنان الشمالي ولا سيما في محافظة عكار، وذلك بواسطة خدمات استشارية ومؤازرة فنية لتحديد النشاطات والمشاريع ذات الأولوية والتي من شأنها أن تنشيط الاقتصاد المحلي وترفع مستوى المعيشة. كما يتضمن المشروع تنفيذ وتمويل المشاريع والنشاطات بمشاركة الفعاليات والمنتخبين المحليين والمجتمع الأهلي والمدني. مدة هذا المشروع ٤٨ شهراً ومن المرتقب المباشرة بتنفيذه خلال الفصل الثاني من العام ٢٠٠٩.

٢ - المشاريع البيئية والسياحية

نظرة عامة على القطاع

يرتكز تعاطي مجلس الإنماء والإعمار بالمواضيع البيئية على توجهات الحكومة وسياسة وزارة البيئة. تركز هذه التوجهات والسياسات على الإنماء المتوازن والتنمية

والتنوع البيولوجي، تم إعداد إطار وطني للسلامة الإحيائية وللمحافظة على التنوع البيولوجي الزراعي. كما تم تنفيذ مشروع الحفاظ على المناطق المحمية ومشروع الملوثات العضوية الثابتة (POPs) ومشروع للتقييم الاستراتيجي البيئي في تخطيط وجهة استعمال الأراضي في لبنان ومشروع مكافحة حرائق الغابات ومشروع وضع مخطط توجيهي بيئي لإدارة محمية صور ومستنقع عميق ومشروع تنظيف الشاطئ اللبناني من التلوث النفطي الناتج عن حرب تموز ومشروع الإدارة المتكاملة للنفايات الناتجة عن عصر الزيتون ما بين لبنان وسوريا والأردن.

في إطار السياحة البيئية، فلقد تم دراسة المخطط السياحي والإنمائي الشامل لمناطق زحلة وبعلبك وبشري حيث قام المجلس بالتعاون مع وزارة السياحة بتنفيذ دراسة مخطط سياحي وإنمائي شامل لمناطق زحلة، وبعلبك، وبشري، والأرز. من أهم أهداف هذا المشروع تحديد الحاجات الأساسية لتطوير السياحة والسياحة البيئية وتأمين دراسات جدوى اقتصادية لمشاريع رائدة، تنفذ في مراحل لاحقة لإنماء المناطق الجبلية والريفية.

تقدم العمل، خلال العام ٢٠٠٨، في العقود الموقعة قبل ٢٠٠٨

يتقدم العمل في المشاريع البيئية والتي تغطي عدة مجالات منها المحافظة على الثروة الحيوانية والنباتية وتغير المناخ والحد من تلوث الهواء والحماية من المواد السامة والتشريع وتقوية القدرات المؤسسية وشؤون بيئية عامة.

من ضمن هذه المشاريع التي تحافظ على الثروة الطبيعية، مشروع الإدارة المتكاملة لغابات الأرز في لبنان بالتعاون مع بلدان أخرى في حوض البحر المتوسط، ومشروع إدارة الهبات الصغيرة الذي يمول عدداً من المشاريع الصغيرة الرائدة التي تديرها منظمات أهلية، ومشروع إعادة تأهيل مواقع المقالع في لبنان (ABQUAR) ومشروع

الخطة الوطنية لمكافحة التصحر ومشروع الحماية والحفاظ على الثروة الحرجية في لبنان.

في ما يخص الحد من تلوث الهواء، يتقدم العمل في مشروع الدعم المؤسسي لمكتب الأوزون العامل في وزارة البيئة في لبنان (المرحلة الرابعة) والبرنامج الوطني لإدارة التخلص من المواد المستنفذة لطبقة الأوزون ومشاريع بدائل لغاز الميثيل بروميدل في قطاعي الصناعة والزراعة ومشروع التقييم الذاتي لقدرات لبنان الوطنية من أجل إدارة بيئية عالمية، ومشروع الإنتاج الأنظف ومشروع إدارة النفايات الصلبة (METAP) ومشروع تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في مباني ومنشآت القطاع العام (الجنوب، البقاع وعكار) (CEDRO).

ابرز العقود التي جرى توقيعها خلال العام ٢٠٠٨

يقوم المجلس حالياً وبالتعاون مع وزارة البيئة بتنفيذ مشروع «صندوق البيئة في لبنان» الممول من قبل الحكومة الألمانية عبر الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ). يسعى هذا المشروع إلى الحد من المخاطر البيئية والارتدادات الاقتصادية السلبية الناجمة عن حرب تموز ٢٠٠٦ في لبنان من خلال دعم المشاريع المحلية التي تعالج المشاكل البيئية الناجمة عن هذه الحرب وإلى تحفيز قيام مبادرات للوقاية من التلوث البيئي تعود بمنافع اقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما امن المجلس تمويل هبة من الحكومة الفرنسية لدراسة معالجة النفايات الناتجة عن عمليات ازالة التلوث النفطي على الشاطئ اللبناني بعد عدوان صيف ٢٠٠٦.

مشاريع قيد التحضير

يجري في الوقت الحاضر إعداد عدد من العقود في المجالات التالية:

- معالجة التلوث الناتج عن الانتاج الصناعي والزراعي والطبي وذلك من خلال مشروع «صندوق البيئة في لبنان»

(المرحلة الثانية) ومشروع معالجة الملوثات العضوية الثابتة (POPs) ومشروع نحو إنتاج طاقة مستدامة ومشروع تصنيف وترخيص معدات وآلات كهربائية ومشروع تصنيف غلافات المباني ومشروع دعم المبادرات والقدرات لتحويل السوق الوطني نحو استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه. أما في مجال المحافظة على الطبيعة، فهناك مشروع دعم الخطة الوطنية للتحريج ومشروع الطيور المهاجرة ومشروع المحافظة على الأعشاب الطبية ومشروع تأمين سوق عمل لسكان الريف. كما يقوم المجلس بتلزييم مشروع إنشاء سوق خضار بالجملة في مدينة طرابلس وإنشاء وتجهيز تأهيل مسلخ طرابلس.

٣ - الإرث الثقافي والتنمية المدنية

مشروع حماية الإرث الثقافي والتنمية المدنية:

باشر مجلس الإنماء والإعمار بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار، والبلديات المعنية بتنفيذ مشروع للمحافظة على الإرث الثقافي والتنمية المدنية في خمس مدن تاريخية في لبنان هي طرابلس، وجبيل، وصيدا، وصور، وبعلبك. انطلاقاً من تحسين البنية التاريخية والمواقع الأثرية لهذه المدن الخمس، يهدف المشروع إلى إيجاد الظروف الملائمة لتحقيق تنمية اقتصادية محلية، كما يهدف إلى تقديم الدعم التقني اللازم لتحسين تنظيم وحماية وإدارة الإرث العمراني في لبنان. أما مكونات المشروع فهي:

■ إعادة تأهيل مراكز المدن التاريخية وجزء من البنية التحتية: يتناول هذا الشق إعادة تأهيل للمناطق التاريخية في المدن الخمس التي يلحظها المشروع. ويتضمن الأعمال التالية: تأهيل وخلق ساحات عامة ومساحات خضراء، تأهيل بعض الأسواق وممرات المشاة، تأهيل وحماية بعض المباني التاريخية وتحديد وجهة استخدامها، دعم وتشجيع النشاطات الاقتصادية المرتبطة بالحركة السياحية، المساعدة في تأهيل بعض المساكن

اتفاقية تمويل هبة مع الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة نصف مليون يورو لدعم المديرية العامة للأثار، أُحيلت من مجلس الوزراء بموجب المرسوم رقم ١٠٥٨ تاريخ ٢٤/١١/٢٠٠٧.

■ قام المجلس خلال العام ٢٠٠٢ بإكمال الدراسات الأولية للمشروع ولاسيما دراسات المدن الخمس التالية: طرابلس، جبيل، بعلبك، صيدا وصور.

■ قام المجلس بإنشاء وحدة إدارة المشروع التي تتألف من استشاريين مهمتهم متابعة وإدارة أعمال المشروع. فتعاقد لهذه الغاية مع فريق متعدد الاختصاصات يشمل خبير توريد، ومهندس معماري متخصص في الترميم، ومهندس مدني، وخبيرة اجتماع وخبيرة أثري يتولى الأعمال المرتبطة بمديرية الأثار.

■ قام المجلس بإنشاء وحدات إدارية بلدية محلية للمشروع في المدن الخمس وتتألف هذه الوحدات من مهندسين وأخصائيين اجتماعيين واقتصاديين، ولهذه الغاية تعاقد المجلس مع ستة أخصائيين في مختلف المدن، يتولون إدارة ومتابعة أعمال المشروع محلياً بالتنسيق مع البلديات. ومن مهامهم: إعداد الدراسات الفنية، الإشراف على الأشغال، التنسيق والتعاون مع المصالح الإدارية والفنية في البلديات ومع المديرية العامة للتنظيم المدني وللأثار ومع مكاتب وزارة السياحة وهيئات القطاع العام المعنية بتنفيذ المشروع في كل من المدن الخمس، كما تتضمن مهام هذه الوحدات، التنسيق مع السكان والمجتمعات المحلية والمنظمات الأهلية والمدنية في مختلف مراحل تنفيذ المشروع.

■ قام المجلس خلال العام ٢٠٠٤ بإنجاز الدراسات التفصيلية وملفات التلزم للجزء الأول من الأشغال المحددة في المشروع، للمدن الخمس، والبالغة حوالي ١٢ مليون دولار أميركي، مما مكن المجلس من البدء بعملية استدرج العروض وتلزم الأعمال المتعلقة من تأهيل البنية التحتية وأعمال الترميم في

وجود مخالفات عدة في مناطق الأشغال يصعب في أغلب الأحيان إزالتها؛ - عدم تقبل الناس أحياناً للتغيير.

بالرغم من المشاكل العديدة التي واجهت المشروع وبعد إنجاز أشغال المرحلة الأولى، وبعد أن قام المشروع باستطلاع آراء المواطنين والزائرين في المدن الخمس، إضافة إلى الوزارات والبلديات المعنية، وحيث تبين أهمية المشروع في تحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية والبيئية في مناطق المشروع، لوحظ تنامي وعي المجتمعات لأهمية الحفاظ على إرثهم الثقافي،

ورغبة في تطوير وتوسيع نطاق تجربة مشروع حماية الإرث الثقافي والتنمية المدنية، يقوم المجلس حالياً بالتفاوض مع الممولين لتأمين الأموال اللازمة لتكملة المشروع، إضافة إلى تنفيذ أشغال إضافية في المدن الخمس وتوسعة نطاق المشروع ليشمل مدن أخرى في لبنان.

أبرز الانجازات المحققة خلال الفترة (١٩٩٢ - ٢٠٠٨)

تم العمل على تأمين تمويل للأشغال التنفيذية للمشروع على الشكل التالي:

■ إبرام اتفاقية قرض مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير بقيمة ٣١.٥ مليون دولار أميركي أُحيلت من مجلس الوزراء بموجب المرسوم رقم ١٠٨٥٨ تاريخ ٩/٩/٢٠٠٣ وصدق عليها في مجلس النواب بموجب القانون رقم ٥٥٥ تاريخ ٣١/١/٢٠٠٤.

■ إبرام اتفاقية قرض مع الوكالة الفرنسية للتنمية بقيمة ١٢ مليون يورو أُحيلت من مجلس الوزراء بموجب المرسوم رقم ١١١٦٣ تاريخ ١٤/١٠/٢٠٠٣ وصدق عليها في مجلس النواب بموجب القانون رقم ٥٥٦ تاريخ ٢٠/١/٢٠٠٤.

■ وقع المجلس بتاريخ ٣ أيار ٢٠٠٦ اتفاقية تنفيذية للجزء المخصص من البروتوكول الإيطالي لمشروع الإرث الثقافي بقيمة ١٠ مليون يورو.

■ وقع المجلس بتاريخ ٢٨/١١/٢٠٠٧

التراثية، تنظيم حركة السير في محيط المناطق التاريخية وتأمين مواقف للسيارات. بالإضافة إلى هذه الأعمال، سوف يتم تأهيل البنية التحتية في بعض الشوارع من المدن التاريخية الخمس، لجهة تأمين وصلات مياه الشفة وتأهيل شبكات الصرف الصحي الموجودة في هذه المدن.

■ حماية المواقع الأثرية وتحسين صونها وإدارتها: يتناول هذا الشق تطوير المواقع الأثرية في كل من مدن بعلبك وصور وصيدا ويتضمن: إجراء أبحاث وتوثيق حول المواقع الأثرية، ترميم وتدعيم بعض المعالم الأثرية مثل معبدي باخوس وجوبيتر في بعلبك والقلعة البرية في صيدا، إدارة المعالم، حماية المساحات وتهيئة المواقع لاستقبال الزائرين كإنشاء مراكز للزائرين ومراكز للمعلومات.

■ تقديم الدعم التقني والفني اللازمين للمؤسسات المعنية بتنفيذ المشروع: ويتناول كافة النشاطات التي تساهم بتحسين أداء المؤسسات المعنية بتنفيذ المشروع ضماناً لاستمراريتها وديمومته. هذه المؤسسات هي: البلديات الخمس للمدن المعنية، مديرية الأثار ومديرية التنظيم المدني. يعتبر هذا المشروع حيويًا جداً لجهة إنعاش وتحسين حركة السياحة في المدن التي يلحظها ولجهة تعزيز وتطوير البنية الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية المواكبة لهذه الحركة والتي ستؤدي حتماً لتنمية الاقتصاد المحلي في هذه المدن وخلق فرص عمل جديدة لسكانها.

اصطدم المشروع بعدة حواجز وإشكاليات حالت دون تنفيذ المشروع ضمن المهل المخططة له في الأصل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- الوضع الأمني في البلاد؛
- ارتفاع كلفة البناء؛
- تناوب بلديات عدة خلال فترة المشروع والاضطرار لإعادة شرح المشاريع وإجراء بعض التعديلات؛
- تناوب مجالس نيابية وحكومية مختلفة خلال فترة المشروع والاضطرار لإعادة شرح المشاريع وإجراء بعض التعديلات؛

- انتهاء أشغال المرحلة الأولى (المسار الثقافي المحاذي للموقع الأثري).
- أشغال تأهيل البنى التحتية في منطقتي مرفأ الصيادين وساحة البوابة.
- انتهاء أشغال تأهيل حائط دعم الموقع الأثري في مدينة صور.
- إطلاق مشروع الدعم التقني لبلدية صور.
- إطلاق مناقصة مشروع تأهيل ساحة البوابة وشارع الحمرا.

أبرز العقود التي جرى توقيعها خلال العام ٢٠٠٨

- قام مجلس الإنماء والإعمار بتوقيع العقود التالية:
- دراسة خان العسكر ومنطقة الدباغة في مدينة طرابلس.
- إنشاء مبنى لإعادة توطين سكان خان العسكر بلوك C في مدينة طرابلس.
- جيل المرحلة الثانية.

أبرز المشاريع قيد التحضير في أفق (٢٠٠٩ - ٢٠١١)

- يقوم مجلس الإنماء والإعمار حالياً بتحضير الدراسات والملفات التالية:
- تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية للمرحلة الثانية من مشروع تأهيل المواقع الأثرية في بعلبك وصور.
- إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل قلعة الشقيف في أرنون.
- إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيلدير القلعة في بيت مري.
- إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل قصر بيت الدين.
- تحضير خطة الدعم الإداري للتنظيم المدني.
- الخطط المتعلقة بالمشاريع الاجتماعية المواكبة للمشروع.
- الخطط المتعلقة بمشاريع التنمية الاقتصادية المحلية للأسواق القديمة في المدن الخمس.
- خطة للترويج السياحي في المدن التي ينفذ فيها المشروع.

- القلعة).
- أشغال تأهيل الطرق والساحات العامة والبنى التحتية (المدخل الشمالي).
- إطلاق مناقصة أشغال طرق رئيسية وساحات عامة (المرحلة الثانية).

- ٢) جيل
- انتهاء أشغال تأهيل الطرق والساحات العامة والبنى التحتية (المرحلة الأولى)
- تلزيم أشغال تأهيل الطرق والساحات العامة والبنى التحتية (المرحلة الثانية).

- ٣) صيدا
- انتهاء أشغال تأهيل أسواق صيدا القديمة المرحلة الأولى (ساحة باب السراي والمسار السياحي).
- انتهاء أشغال تأهيل أسواق صيدا القديمة المرحلة الأولى (السوق).

- ٤) طرابلس
- انتهاء أشغال تأهيل حمام عز الدين.
- انتهاء أشغال مبنى إعادة إسكان سكان خان العسكر بلوك - أ.
- انتهاء أشغال مبنى إعادة إسكان سكان خان العسكر بلوك - ب.
- تلزيم أشغال مبنى إعادة إسكان سكان خان العسكر بلوك - س.

- انتهاء أشغال تأهيل واجهات أبنية محلة السوقية في منطقة باب التبانة.
- انتهاء أشغال تأهيل الواجهات في الأسواق الشمالية المجموعة الأولى.
- انتهاء أشغال تأهيل الواجهات في الأسواق الشمالية المجموعة الثانية.
- أشغال تأهيل الطرق والساحات العامة في الأسواق الشمالية.
- أشغال تأهيل محيط جامع البرطاسي ووضفتي نهر أبو علي وإنشاء سقيفة فوق جزء منه ضمن المدينة القديمة.
- إعداد الدراسات التفصيلية لتأهيل قلعة طرابلس.
- إطلاق مشروع الدعم التقني لبلدية طرابلس.

- ٥) صور
- إعداد الخريطة الأثرية لمدينة صور.
- انتهاء أشغال المرحلة الأولى (تأهيل الكورنيش الغربي).

- هذه المدن.
- بدأت أشغال المرحلة الأولى في صيف ٢٠٠٥ تبعاً في مدن صور، طرابلس، بعلبك، جيل وصيدا.
- تم إبرام عقود الإشراف في المدن الخمس في صيف العام ٢٠٠٥.
- تم إبرام عقد تقييم المؤشرات المتعلقة بالأثر الاقتصادي والسياحي والاجتماعي للمشروع في المدن الخمس في خريف العام ٢٠٠٥.
- خلال العام ٢٠٠٦، كلف المجلس مكاتب استشارية إعداد الدراسات التفصيلية وملفات تلزيم أشغال المرحلة الثانية لمدن صور وطرابلس وجيل وبعلبك، مما مكن المجلس، خلال العام ٢٠٠٧، من البدء بعملية استدرج العروض وتلزيم الأعمال المتعلقة من تأهيل البنية التحتية وأعمال الترميم في هذه المدن.

- قام استشاريون بإعداد خطط السير، وتنظيم حركة السيارات، وتأمين مواقف مناسبة في عدد من المدن التاريخية.
- تم إبرام عقد الإشراف على خطة الأثر البيئي في المدن الخمس.

تقدم العمل خلال العام ٢٠٠٨

- إعداد الدراسات التفصيلية للمرحلة الثانية في المدن الخمس.
- إعداد المرحلة الثانية من تقييم المؤشرات المتعلقة بالأثر الاقتصادي والسياحي والاجتماعي للمشروع في المدن الخمس.
- الإشراف على خطة الأثر البيئي في المدن الخمس.
- إعداد الدراسات التفصيلية للمرحلة الأولى لمشروع تأهيل المواقع الأثرية في بعلبك وصور.

١) بعلبك

- انتهاء أشغال ترميم المنازل الطينية في حي القلعة (المرحلة الأولى).
- أشغال تأهيل الطرق والساحات العامة والبنى التحتية (المدخل الجنوبي وحي



مشروع الإرث الثقافي - تأهيل الطريق الروماني والساحات الخارجية (جبيل)

لمشروع تأهيل خان العرسات وحمّام النوري، والعقار ١٣١.
 ■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل الواجهات الشرقية من نهر أبو علي.
 ■ تلزيم أشغال مشروع تأهيل خان العسكر.
 ■ تلزيم أشغال تأهيل الواجهات، الطرق والساحات العامة في الأسواق الشمالية والشرقية المرحلة الثانية.

(٤) صور

■ تلزيم أشغال المرحلة الثانية (مرفأ الصيادين).
 ■ تلزيم أشغال المرحلة الثانية (ساحة البوابة).

مباني الواجهة البحرية للمدينة القديمة.
 ■ تلزيم أشغال تأهيل شارع الشاكرية وموقع الحفريات الأثرية.
 ■ تلزيم أشغال المرحلة الثانية وتأهيل مبنيين تقليديين في المدينة القديمة.
 ■ تلزيم المرحلة الثانية من السوق القديم والأعمال الكهربائية.
 ■ ترميم وتأهيل خان القشلة.
 ■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية للمتحف الأثري في صيدا.

(٣) طرابلس

■ تلزيم أشغال تأهيل قلعة طرابلس.
 ■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل طاحونة العم الأثرية.
 ■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية

(١) بعلبك

■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل سراي بعلبك.
 ■ إطلاق أشغال المرحلة الثانية (شارع رأس العين وعبد الحليم حجار وصالح حيدر).
 ■ إطلاق أشغال المرحلة الثانية (السوق في وسط بعلبك).
 ■ ترميم وتأهيل ثكنة غورو.

(٢) صيدا

■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل خان القشلة.
 ■ تلزيم إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل القلعة البرية.
 ■ تلزيم أشغال تأهيل ساحات وواجهات

جدول بأبرز العقود التي جرى توقيعها خلال العام ٢٠٠٨

التاريخ المتوقع لإنجاز العمل	تاريخ مباشرة العمل	مصدر التمويل	قيمة العقد (د.أ.)	إسم المشروع
٢٠١٠/٢٦/٤	٢٠٠٨/٠٨/٢٩	البنك الدولي	١,٤٠١,٥٧٣	جبيل المرحلة الثانية
٢٠١٠/٩/٢٧	٢٠٠٩/٩/٢٨	البنك الدولي	١,٨٥٣,٤٤١	إنشاء مبنى لإعادة توطين سكان خان العسكر بلوك C في مدينة طرابلس
٢٠٠٨/٩/١٢	٢٠٠٨/٤/١٠	البنك الدولي	٣١٥,٥٣٣	جدار الدعم للواجهة البحرية للموقع الأثري في صور

جدول بأبرز المشاريع قيد التحضير في أفق (٢٠٠٩ - ٢٠١١)

التاريخ المتوقع لإنجاز العمل	التاريخ المتوقع لمباشرة العمل	مصدر التمويل	القيمة التقديرية (د.أ.)	إسم المشروع
٢٠٠٩/٠٦/١٥	٢٠٠٩/٠١/١٢	الوكالة الفرنسية للتنمية	١٣٢,٥٠٠	دراسة أولية لخان العسكر ومنطقة الدباغة في مدينة طرابلس
٢٠١٠/٥/١	٢٠٠٩/١٢/١	الحكومة الإيطالية	٣٧٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل طاحونة العم الأثرية في مدينة طرابلس
٢٠١٠/١١/٢	٢٠٠٩/٤/٣	الوكالة الفرنسية للتنمية	٢٠٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل خان العرسات وحمم النوري
٢٠١٠/١٢/١	٢٠١٠/٦/١	الوكالة الفرنسية للتنمية	١٥٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل الواجهات الشرقية من نهر أبو علي في مدينة طرابلس

جدول بأبرز المشاريع قيد التحضير في أفق (٢٠٠٩ - ٢٠١١) - تابع

التاريخ المتوقع لإتجاز العمل	التاريخ المتوقع لمباشرة العمل	مصدر التمويل	القيمة التقديرية (أ.د)	إسم المشروع
		الوكالة الفرنسية للتنمية	٧,٢٠٠,٠٠٠	تأهيل الواجهات، الطرق والساحات العامة في الأسواق الشمالية والشرقية في مدينة طرابلس - المرحلة الثانية.
٢٠١٠/١٢/١٢	٢٠٠٩/١٢/١٣	البنك الدولي	٢,٣٢٥,٠٠٠	تأهيل الممر السياحي القسم ٢ والأشغال الكهربائية في مدينة صيدا - وترميم مبني جمعة وسلامة
٢٠١١/٦/٢	٢٠٠٩/١٢/٣	هبة من النائب سعد الحريري	٢,٣٩٠,٠٠٠	أشغال تأهيل ساحات وواجهات مباني الواجهة البحرية لمدينة صيدا القديمة.
٢٠١٠/٦/١	٢٠١٠/١/١	الحكومة الإيطالية	١٣٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل خان القشلة.
٢٠١٠/٤/١	٢٠٠٩/١١/١	الحكومة الإيطالية	٨٠٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية للمرحلة الثانية من مشروع تأهيل المواقع الأثرية في بعلبك وصور
٢٠١٠/٧/١	٢٠١٠/١/١	الحكومة الإيطالية	٨٩,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل القلعة البرية في مدينة صيدا.
١٨ شهر		البنك الدولي	٤,٠٤٥,٥٩٧	طرق رئيسية وساحات عامة في مدينة بعلبك الأثرية
٢٠١٢/١/١١	٢٠١٠/٨/١١	البنك الدولي	٤,٠٠٠,٠٠٠	إعادة تنظيم السوق في مدينة بعلبك
٢٠١١/١١/٢	٢٠١٠/١/٨	البنك الدولي	٢,٥٠٠,٠٠٠	تأهيل خان العسكر في مدينة طرابلس
٢٠١١/٥/١١	٢٠٠٩/١١/٥	الوكالة الفرنسية للتنمية	٧٠٢,٠٠٠	ترميم وتأهيل قلعة طرابلس

جدول بأبرز المشاريع قيد التحضير في أفق (٢٠٠٩ - ٢٠١١) - تابع

التاريخ المتوقع لإنجاز العمل	التاريخ المتوقع لمباشرة العمل	مصدر التمويل	القيمة التقديرية (أ.د)	إسم المشروع
٢٠١٢/٧٤/١	٢٠١١/١/١	الحكومة الإيطالية	٢,٨٠٠,٠٠٠	ترميم وتأهيل خان القشلة في صيدا وسراي بعلبك في بعلبك وبرنامج الدعم الإداري للمديرية العامة للتنظيم المدني
٢٠١٠/١٢/٢٨	٢٠٠٩/٦/٣٠	البنك الدولي	٣.٥٣٨,٨٨١	تأهيل ساحة البوابة شارع الحمرا ومنطقة الجعفرية في مدينة صور
٢٠١١/٤/١٥	٢٠٠٩/١١/١٥	الوكالة الفرنسية للتنمية	٣,٨٧٧,٤٥٢	تأهيل مرفأ الصيادين وواجهته البحرية في مدينة صور
٢٠١٠/٤/١	٢٠١٠/٢/١	الحكومة الإيطالية	١٢٠,٠٠٠	إعداد الدراسات التفصيلية لمشروع تأهيل سراي بعلبك
٢٠١٠/١٢/٠٧	٢٠٠٩/٠٦/٠٩	البنك الدولي	٤,٩٦١,٠٠٠	المشروع الأثري في بعلبك وصور- المرحلة الأولى
٢٠١٢/٨/١	٢٠١١/٢/١	الحكومة الإيطالية	٤,٤٨٧,٠٠٠	المشروع الأثري في بعلبك وصور- المرحلة الثانية
٢٠١٢/١/١	٢٠١٠/١/١	الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية	٢,٩٠٠,٠٠٠	المشروع الأثري في قلعة الشقيف في أرنون
٢٠١٠/١٢/١	٢٠١٠/٣/١	الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية	٧٠٠,٠٠٠	المشروع الأثري في دير القلعة في بيت مري
٢٠١١/٢/١	٢٠١٠/٧/١	الدولة اللبنانية	١,٣٥٠,٠٠٠	ترميم وتأهيل قصر بيت الدين
		الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية	٤,٤٠٠,٠٠٠	المتحف الأثري في صيدا